

## تقرير عن ندوة التحديات التربوية التي يمكن

### أن تواجهه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين

إعداد أ. د. / محمود أحمد شوق (\*)

عقدت رابطة الجامعات الإسلامية بالتعاون مع المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ( الإيسيسكو ) في الفترة ما بين ١٢ - ١٥ شوال ١٤١٨ هـ الموافق ١٠ - ١٣ فبراير ١٩٩٨م ندوة بمدينة الأقصر ، كان موضوعها :

#### التحديات التربوية التي تواجه العالم الإسلامي في القرن الحادي والعشرين

شارك فيها علماء من كل من مصر والمغرب وفلسطين والأردن وباكستان وإيطاليا وبلجيكا وأذربيجان ، وكل من جامعات القاهرة : وعين شمس والمنوفية والأزهر والمنيا .

وقد انعقدت الندوة تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر الأستاذ الدكتور / محمد سيد طنطاوي - شيخ الأزهر ، و برئاسة معالي الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم - رئيس جامعة الأزهر ، ونائب رئيس رابطة الجامعات الإسلامية .

ولقد أمضى المؤتمر ثلاثة أيام كاملة ، ناقشوا خلالها أكثر من ثلاثين بحثا وتقريراً ، كما شاركوا في حلقة نقاشية موضوعها :

#### التحديات التي تواجه تعليم أبناء المسلمين في الدول غير الإسلامية

تحدث فيها ستة باحثين من إيطاليا وبلجيكا ومصر .

كما قام المشاركون في الندوة بزيارة المعالم السياحية لمدينة الأقصر ، تحقيقاً لهدف الرابطة من اختيار مدينة الأقصر مقراً للندوة .

ولقد تحدث في الجلسة الافتتاحية كل من :

فضيلة الأستاذ الدكتور / أحمد عمر هاشم

رئيس جامعة الأزهر ، نائب رئيس الرابطة ، رئيس الندوة

الأستاذ الدكتور / جعفر عبد السلام

أمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية ، أمين عام الندوة

( ★ ) مقرر عام الندوة .

الأستاذ الدكتور / محمد شتاتو

ممثل المدير العام لمنظمة الإيسسكو

الأستاذ الدكتور / محمود أحمد شوق

مقرر عام الندوة ، مقرر لجنة التحديات التربوية ، مستشار رئيس الرابطة

كما تحدث فى الجلسة السيد اللواء / سلمى سليم

رئيس المجلس الأعلى لمدينة الأقصر

وكان من أهم أهداف الندوة تحقيق ما يلى :

- ١ - إبراز ملامح الواقع التربوى المعاصر للعالم الإسلامى .
- ٢ - إبراز المتغيرات العالمية ذات الأثر على المسيرة التربوية فى العالم الإسلامى .
- ٣ - تحديد أهم التحديات التربوية التى يمكن أن تواجه العالم الإسلامى فى القرن الحادى والعشرين .
- ٤ - بيان الآليات المناسبة لمواجهة هذه التحديات .
- ٥ - بحث مهمات رابطة الجامعات الإسلامية فى مواجهة هذه التحديات .

وقد دارت فعاليات الندوة حول أربعة محاور على النحو التالى :

- أولاً : الواقع التربوى المعاصر فى مختلف مراحل التعليم وأنواعه بالعالم الإسلامى .
- ثانياً : التحديات التى يمكن أن يواجهها العالم الإسلامى فى مختلف المجالات التربوية فى القرن المقبل .
- ثالثاً : مهمات الجامعات الإسلامية فى مواجهة هذه التحديات .
- رابعاً : مهمات المؤسسات الأخرى - فى العالم الإسلامى - فى مواجهة هذه التحديات .

وبعد مناقشة هذه المحاور فى ضوء ما تناولها من بحوث وعلى أساس دراسة الأساليب والإجراءات المتعلقة بكل منها ، توصل أعضاء الندوة إلى توجيه التوصيات التالية إلى الدول والشعوب وقادة العالم الإسلامى ومختلف منظماته بشكل عام ، وإلى

قيادات منظمة المؤتمر الإسلامي ورابطة الجامعات الإسلامية والمنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة « الإيسيسكو » ومختلف الجامعات أعضاء رابطة الجامعات الإسلامية ، على وجه الخصوص .

#### أولاً : بالنسبة للعالم الإسلامي :

١ - تنشيط دور التربية الدينية ونشر الثقافة الإسلامية في مختلف مستويات التعليم حفاظاً على الهوية الإسلامية ، ووقاية للشباب من الوقوع في مصيدة التطرف والانحراف ، وذلك من خلال :

- ( أ ) العناية باكتساب المهارات الخاصة باللغة العربية ، قراءة وكتابة وفهماً وتعبيراً.
- ( ب ) العناية بحفظ قدر مناسب من القرآن الكريم ودراسة الجوانب المناسبة من السنة ، بما يساعد المتعلم على السلوك الإسلامي القويم .
- ( ج ) رفع مستوى تدريس العلوم الشرعية ، بما يجعلها تناسب مراحل نمو المتعلم وحاجاته وثقافته ، ويحقق التكامل بين مختلف فروعها .
- ( د ) إسهام كل من المقررات الدراسية التي يدرسها المتعلم والمناهج المدرسي في مساعدة المتعلم على اكتساب السلوك الإسلامي القويم .
- ( هـ ) التوجيه الإسلامي لمختلف المقررات الدراسية ، تحقيقاً للتكامل بينها وبين العلوم الشرعية .
- ( و ) الحرص على إيجاد القدوة في المجتمع المدرسي ، والتعريف بنماذج السلوك والعلاقات المستمدة من السيرة النبوية ومن سلوك الصحابة .
- ( ز ) العناية بتدريس مقررات الثقافة الإسلامية في المستويين الثانوي والجامعي .

٢ - تقوية الانتماء إلى الأمة الإسلامية وذلك من خلال :

- ( أ ) دراسة إسهامات العلماء المسلمين السابقين في إبداع المنهج العلمي للبحث ، ودراسة اكتشافاتهم في مختلف العلوم الطبيعية والبحثية والاجتماعية والإنسانية .

- (ب) دراسة التاريخ الإسلامى ، وبخاصة السيرة النبوية وسير الصحابة .
- (ج) دراسة إسهامات العلماء المسلمين المعاصرين فى التقدم العلمى والتقانى المعاصر .
- (د) التعرف على الإمكانيات الكبيرة لدول العالم الإسلامى - سواء على المستوى المادى أو البشرى - التى يمكن أن يحقق تكاملها طفرة كبيرة فى فعالية العالم الإسلامى فى تشكيل النظام العالمى الجديد .

٣ - تكوين الشخصية المبدعة لدى المتعلمين وذلك من خلال :

- (أ) إتاحة حرية التفكير والتعبير والحوار والنقد بالنسبة للمتعلمين ، ومساعدتهم على اكتساب المهارات اللازمة لذلك .
- (ب) تدريب المتعلمين على الرجوع إلى مختلف مصادر المعلومات وبخاصة شبكات المعلومات .
- (ج) مساعدة المتعلمين على اكتساب مهارات البحث العلمى والتعاون فيه والتمكن من مهارات التعلم الذاتى .
- (هـ) التركيز على النشاط التربوى والرحلات العلمية والعمل الميدانى .

٤ - العمل على عبور الفجوة المعاصرة فى مجال التقدم العلمى والتقانى واللاحاق بهذين المجالين مستقبلا وذلك من خلال :

- (أ) استثمار أساليب التقانة وأدواتها فى مختلف جوانب العملية التعليمية مثل الإدارة التعليمية والمدرسية والقبول والتخرج .
- (ب) استخدام شبكات المعلومات لمتابعة المستحدثات فى العلوم المختلفة ، ومساعدة الطلاب على اكتساب المهارة فى التعامل معها .
- (ج) استمرار تطوير المناهج الدراسية بحيث تتمكن من متابعة ما يستجد فى مجالات العلوم والتقانة واستثمار التقانة فى عمليات البحث العلمى والتقييم .
- (د) مراعاة متطلبات التقدم العلمى والتقانى عند اختيار المعلم وإعداده وتدريبه .
- (هـ) الاستفادة بجهود المنظمات الدولية المعنية بالتنمية البشرية فى تطوير مختلف جوانب العملية التعليمية ، مع المحافظة على الخصوصية الثقافية .

(ح) استمرار الاتصال بمراكز البحوث العلمية والتقانية العالمية للتعرف على إنجازاتها ، واستثمار هذه الإنجازات فى إنهاض العلوم والتقانة وتطبيقها فى العالم الإسلامى .

(و) استثمار التقانة الحديثة فى بث برامج تعليمية للتعليم عن بعد .

(ز) العمل على تطوير برامج خدمة المجتمع بالجامعات بما يحقق استخدام التقانة فى مواجهة مشكلات المجتمع المحلى والإسلامى ، وفى شتى الجوانب المكملة للعملية التعليمية .

٥ - فتح آفاق التعاون بين المؤسسات التربوية فى العالم الإسلامى وذلك من خلال :

( أ ) استثمار المنظمات الإسلامية الحالية المعنية بقضايا التربية والتعليم مثل المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة واتحاد الجامعات العربية إضافة إلى رابطة الجامعات الإسلامية ومنظمة الإيسيسكو فى تحقيق التكامل والتنسيق بين الخطط والمناهج الدراسية فى الدول الإسلامية .

(ب) تبادل الخبرات بين دول العالم الإسلامى فى مجالات العمل التربوى بما يحقق وحدة السياسات والأهداف التربوية بين هذه الدول ، مع المحافظة على خصوصية كل مجتمع .

(ج) عقد الندوات والمؤتمرات التى تسهم فى مواجهة المشكلات التعليمية والتحديات التربوية التى تواجه الدول الإسلامية بعامة .

( د ) إصدار دوريات مشتركة ، وتبادل المطبوعات والكتب والرسائل الجماعية .

(هـ) تبادل الكفاءات بين دول العالم الإسلامى - بعد إعدادها الإعداد المناسب وبخاصة فيما يتعلق بالإعداد اللغوى والبيئى .

( و ) إعداد خريطة للبحث العلمى على مستوى العالم الإسلامى ، تمكنه من استثمار الطاقات المتوافرة فيه ومواجهة تحديات القرن القادم .

(ز) التعاون فى مجال إيقاف نزيف العقول البشرية الذى يتعرض له العالم الإسلامى ، والعمل على استثمار المهاجرين منهم لصالح هذا العالم .

ثانياً: بالنسبة للأقليات الإسلامية :

١ - الحفاظ على الهوية الإسلامية لأبناء الأقليات المسلمة وذلك من خلال انتماءهم :

( أ ) استمرار تثقيف أبناء الأقليات المسلمة تثقيفاً يعزز انتمائهم إلى الأمة الإسلامية .

(ب) إعداد المناهج والكتب الدراسية المناسبة لبيئتهم باللغات التي يتحدثون بها في المهجر .

(ج) حسن اختيار المعلمين وإعدادهم بحيث يؤدون الرسالة الموكلة إليهم بكفاءة ، وبخاصة فيما يتعلق بالتعريب والثقافة الإسلامية وإتقان اللغة المحلية للأقليات .

( د ) إيفاد صفوة مختارة من مفكرى العالم الإسلامى للالتقاء بأبناء هذه المجالات في بلادهم ، للتعرف على مشكلاتهم والإسهام في حلها تخفيفاً لأعبائهم ، وتحقيقاً للتواصل معهم .

(هـ) توظيف التعليم عن بعد في تعليم أبناء الأقليات الإسلامية المفاهيم الأساسية للدين الإسلامى .

( و ) وقاية الأقليات الإسلامية من الصراعات المذهبية التى تصدر إليهم من العالم الإسلامى ، تحقيقاً لوحدهم وتيسيراً لاعتراف دول الاغتراب بحقوقهم .

٢ - دعم العلاقات العلمية والثقافية مع الأقليات الإسلامية . وذلك من خلال تكوين لجنة دائمة تعمل على تطوير سبل الاتصال بهم وتنمية علاقتهم بالجامعات الإسلامية ويحث مشكلاتهم ودراسة ما يتقدمون به من مشروعات للتعاون .

مقرر عام الندوة

أ. د / محمود أحمد شوق